محمد نادر العمري

من مجزرة المواصي إلى مجزرة الشاطئ.. استثمار الدم لأهداف سياسية

على الرغم من الحديث المتداول ضمن أنباء الأخبار نقلاً عن لسان المسؤولين الإسرائيليين والأميركيين والإقليميين والدوليين حول اقتراب التوصل لصفقة تتضمن وقف إطلاق النار في قطاع غزة يتخللها تبادل للأسرى والبحث عن ترتيبات المراحل الأخرى بهدف وقف الحرب كلياً، أقدم ما يسمى «الجيش الإسرائيلي» بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات وفي مقدمتها «الشاباك» على ارتكاب مجزرتين متزامنتين في منطقتي المواصي بخان يونس ومخيم الشاطئ راح ضحيتها نحو ٥٠٠ مدني، ما بين جريح وشهيد، أكثر من نصفهم من الأطفال والنساء.

المجزرتان اللتان تضافان لقائمة المجازر التي ارتكبها الكيان، وبلغت عددها مع الشهر العاشر لبدء العدوان ٣٧٧٩ مجزرة، أدت لسقوط نحو أربعين ألف شهيد، لم يكن هدفهما استهداف قياديين في فصائل المقاومة، هما قائد الجناح العسكري لحركة حماس في غزة محمد الضيف، ونائبه قائد لواء خان يونس رافع سلامة، كما ادعى بيان هذا الجيش، بل من خلال الربط بين توقيت وقوع هاتين المجزرتين والتطورات الميدانية والسياسية المترافقة، نصل لتأكيد بأن هدف القيام بهاتين المجزرتين هو هدف سياسي بحت، يمس ويتصل بمساعي رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لتحقيق أهداف، سواء تلك المتعلقة ببقائه في السلطة من خلال تقديم تنازلات للمستوطنين الصهاينة، على أنه المسؤول الوحيد القادر على الدفاع عن «أمن إسرائيل»، وإنه قادر فقط على اتخاذ قرارات مصيرية، أو بأهدافه المتمثلة في تخفيف الضغوط الداخلية والخارجية عليه لتنفيذ الصفقة التي لا يريدها نتنياهو من خلال خلط الأوراق وتعقيد مسار المباحثات، وهو ما أشارت إليه صحيفة «يديعوت أحرونوت» بأن «التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن المفاوضات بشأن صفقة وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى ستتوقف بعد مجزرة المواصي، على الأقل في المدى القريب»، أو بهدف تحسين شروط التفاوض عبر الضغط على المقاومة من خلال ارتكاب المزيد من المجازر، لزيادة عدد القتلى والشهداء، لتقديم تنازلات سياسية على طاولة المفاوضات، عجز جيش الكيان وأجهزته الأمنية والعسكرية على تحقيقها بـ«القوة الغاشمة»، على مدى أكثر من عشرة أشهر، في ظل أوضاع إنسانية وصحية وخدمية متردية وسيئة.

عمدت إسرائيل عموماً، ونتنياهو بشكل خاص، من خلال ما تم ارتكابه من مجازر بحق البشر والحجر منذ بدء العدوان على قطاع غزة إثر عملية «طوفان الأقصى»، وتبني مقاربة «هانيبال» فيما يتعلق بمصير الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة، لتقصد الضغط على المقاومة في كل مرحلة من مراحل العدوان، إذ سارعت بعد كل مجزرة كانت ترتكبها بداية إلى تحميل مسؤولية هذه المجازر لقادة المقاومة، وهذا برز في تصريحات كل المسؤولين السياسيين والعسكريين الإسرائيليين الذين كانوا يبررون مجازرهم بداية العدوان، من خلال تحميل السنوار والضيف وأبو عبيدة مسؤولية ذلك، في مؤشر لدفع أهالي غزة لتسليم هؤلاء، أو الوقوف ضد عمليات المقاومة أو بهدف دفعهم نحو تبني خيار الهجرة من القطاع، فيما بعد كان تبرير المجازر يرتبط بما تقوم به المقاومة من عمليات مقاومة، ثم تحميلها مسؤولية إخفاق المفاوضات، وصولاً لما يسمى تبني الخطة «ج» أي المرحلة الثالثة، والمتمثلة باستهداف قيادات المقاومة.

ولكن اللافت في كل ذلك، أمران، الأول أن هذه المجزرة جاءت بعد ساعات قليلة من جلسة الكنيست التي شهدت في أحد أجوبة وزير الدفاع يوآف غالانت، قوله: «سنحاسب الحيوانات البشرية»، إضافة للخطوط الحمراء التي أعاد نتنياهو التذكير بها أثناء خطابه بتخريج دفعة ضباط في قاعدة النقب، قبيل هذه المجازر بساعات حول مصير الاتفاق وشروط إسرائيل للوصول إليه، أما الأمر الثاني فهو بيان ما يسمى «الجيش الإسرائيلي» بعد مجزرة المواصي، والتي أعلن من خلالها استهداف الضيف وسلامة، إلا أنه ما لبث أن قام بسحب البيان بعد أقل من ساعة، مكتفياً بذكر استهداف قياديين من الإرهابيين وفق وصفه.

كما أن نتنياهو المثقل في جبهات المواجهة، أراد توريط المؤسستين العسكرية والأمنية، في مساراته، ولاسيما بعد اتساع رقعة الخلاف وتصاعد وتيرة الاتهامات بين هاتين المؤسستين مع نتنياهو، فضلاً عن أن المؤسسة العسكرية والأمنية فضلتا التوصل لاتفاق مع فصائل المقاومة، ومارستا ضغوطاً على حكومة نتنياهو المتطرفة، للوصول لمثل هذا الاتفاق، باعتبار أن استمرار الحرب لن يحقق لإسرائيل ما تصبو إليه وفق ما سربته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن هاتين المؤسستين، لذلك فإن اشتراك كل من الجيش والشاباك بهذه المجازر وبإشراف من نتنياهو، هدفه توريط هذه المؤسسات الملطخة حتى النخاع بدماء الفلسطينيين، وتحميلها مسؤولية أي إخفاق عسكري وحتى سياسي له صلة بالمباحثات.

يمكن القول إن الدائرة المغرقة التي نجح نتنياهو في جر الجميع إليها، مازال يحدد معالمها مع طرح أي مبادرة، أو بالتزامن مع تصعيد الضغوط عليه، وفق الآتي:

١. تعقيد الشروط المقدمة من الكيان الإسرائيلي فيما يتعلق بالتوصل لصفقة تبادل أو تهدئة، كان آخرها الإصرار على تنفيذ صفقة جزئية تتعلق بتبادل الأسرى فقط، وعدم الموافقة على تقديم ضمانات تتعلق باستكمال المباحثات من أجل الوصول لوقف إطلاق النار، والتعنت بعد إطلاق الأسرى التي تطالب بهم المقاومة أو تحديد جهة خروجهم.

٢. ارتكاب المجازر أو تصعيد العمليات العسكرية بشكل يجعل استمرارها حاجة وضرورة على المسار السياسي، كما حصل بعد مجزرتي المواصي ومخيم الشاطئ.

٣. تبني رواية إفشال المقاومة لإنجاز صفقات التبادل، والترويج لها على المستويين الداخلي والخارجي، وربما هذا هو السبب الذي دفع صحيفة «هآرتس» لوصف نتنياهو بالكاذب والمراوغ.

ولعل أبرز الدلائل على أن هاتين المجزرتين، وربما غيرهما الكثير، مما قد يرتكب من هذا الكيان المغتصب، في ظل وجود حكومة متعطشة للدماء وصمت دولي فاضح، هدفهما هو سياسي، وليس عسكرياً يتمثل باغتيال قيادات عسكرية بارزة في المقاومة، والدليل على ذلك هو امتلاك هذا الكيان للأسلحة الذكية والنوعية والمتطورة، التي زودته بها الولايات المتحدة الأميركية من طائرات حربية ومسيرات وصواريخ، تمكنه من القيام بعمليات اغتيال للشخصيات التي يحددها، دون إيقاع هذا الحجم الكبير من الضحايا المدنيين، ولعل أبرز الأمثلة على مثل هذه الاغتيالات، تتمثل في اغتيال نائب حركة حماس صالح العاروري في شقة سكنية بالضاحية الجنوبية في بيروت، والشهيد أبو نعمة ناصر قائد وحدة معالمها مع طرح أي مبادرة، أو بالتزامن مع تصعيد الضغوط عليه، وفق الآتي:

١. تعقيد الشروط المقدمة من الكيان الإسرائيلي فيما يتعلق بالتوصل لصفقة تبادل أو تهدئة، كان آخرها الإصرار على تنفيذ صفقة جزئية

كاتب سوري

طهران: الكيان وداعموه أكبر الخاسرين في الحرب

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، أمس أن هجوم الاحتلال الإسرائيلي على مدرسة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» في غزة صور مرة أخرى للعالم الجانب المظلم من الغرب المدعي.

وحسب وكالة «معا»، قال كنعاني: إن «الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبعض الحكومات الأوروبية الداعمة له هم أكبر الخاسرين في الحرب على غزة».

وارتكب الاحتلال الإسرائيلي أول من أمس مجزرة جديدة استهدفت مدرسة «أبو عريبان»، التابعة لوكالة «أونروا»، في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، في حين واصل حرب الإبادة الجماعية التي يشنها على القطاع، لليوم الـ٢٨٣.

ومثّل الأطفال والنساء أكثر من ٧٠ بالمئة من ضحايا المجزرة، حيث تناثرت أشلاء الشهداء وجثامينهم في أنحاء المكان، وارتقى في المجزرة ٢٥ شهيداً، في حين جرح أعلنته مصادر فلسطينية في قطاع غزة، والتي أشارت إلى أن هذه المجزرة جاءت بعد تركيز الاحتلال على ارتكاب مجازر في مراكز إيواء تؤوي آلاف النازحين.

وكالات

٨٠ شهيداً في اليوم الـ٢٨٣ للعدوان على غزة.. وشهادات مروعة من داخل معتقل «عوفر»

المقاومة توقع جنود الاحتلال بين قتيل ومصاب بكمائن ومواجهات في رفح

مع دخول العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الـ٢٨٣، ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى أكثر من ٣٨٦٦٠، إضافة إلى ما يزيد على ٨٩ ألف مصاب حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس.

وبالتزامن واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال في محاور التوغل في القطاع، وأوقعت جنوداً للاحتلال بين قتيل وجريح في كمائن في رفح جنوب قطاع غزة، ردا على جرائم الاحتلال، على حين أعلن الدفاع المدني في غزة أن الاحتلال دمر أكثر من ٨٠ بالمئة من مقدرات القطاع.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أمس في بيان أوردته وكالة «سانا» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٣ مجازر في قطاع غزة، وصل من ضحاياها إلى المستشفيات ٨٤ شهيداً، و٢١٦ جريحاً.

وقالت الوزارة: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ٢٨٣ في القطاع ارتفع إلى ٣٨٦٦٤ شهيداً، و٨٩٠٩٧ جريحاً، بينما ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

واستشهد وأصيب العشرات أمس من جراء قصف الاحتلال أحياء الشجاعية والزيتون وتل الهوا والشيخ عجلين والصبرة في مدينة غزة ودير البلح وسط القطاع ورفح جنوبه، وفي حين أعلنت بلدية دير البلح توقف عمل كل آبار وخزانات المياه بالمدينة من جراء نفاد الوقود اللازم لتشغيلها ما يعرض حياة ٧٠٠ ألف فلسطيني لمخاطر كبيرة من جراء انقطاع المياه.

في السياق، استشهد عدد من الفلسطينيين وأصيب آخرون، أمس الإثنين، في قصف إسرائيلي استهدف عدة مناطق من قطاع غزة، وقال مصادر طبية أفادت حسب وكالة «أنباء الأناضول» باستشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة آخرين بقصف مجموعة فلسطينيين قرب عمارة حسان في شارع المنصورة بحي الشجاعية شرق مدينة غزة، كما قصفت مدفعية الاحتلال عدداً من الأهداف في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، في حين أطلقت طائرات إسرائيلية نيرانها مستهدفة مدينة الزهراء، كذلك استشهد ٥ فلسطينيين بينهم ٣ أطفال وأصيب آخرون بجروح مختلفة، فجر أمس، في غارة إسرائيلية استهدفت شقة سكنية في مخيم المغازي.

وفي بلدة الزوايدة وسط القطاع، استهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي مجموعة فلسطينيين بجوار بئر أبو صلاح ما تسبب باستشهاد شخص وإصابة آخرين، كما قصفت المدفعية الإسرائيلية بلدة المغراقة (وسط) وفي المناطق الجنوبية قصفت مقاتلات حربية للاحتلال شقة سكنية في عمارة بالقرب من مسجد إسماعيل أبو شنب، في محيط مدارس العودة بعيسان الكبيرة شرق مدينة خان يونس.

في الغضون، أكد المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في غزة محمود بصل، في تصريح لقناة «القاهرة الإخبارية»، أن الاحتلال الإسرائيلي دمر أكثر من ٨٠ بالمئة من مقدرات القطاع، وقال أمس الإثنين: إن قصف الاحتلال الإسرائيلي المتواصل للمناطق المأهولة بالسكان واستهداف تجمعات المواطنين، يزيد من صعوبة عمل طواقم الدفاع المدني في الاستجابة للاستغاثات.

مسؤولة الإعلام بالهلال الأحمر الفلسطيني، أكدت أن كل ممكن آمناً في غزة وأن الاحتلال يواصل استهداف المدنيين ومخيمات النازحين، وقالت في مداخلة هاتفية مع «القاهرة الإخبارية»: إن الاحتلال يستهدف المناطق التي يدعي أنها آمنة في قطاع غزة، ولفتت إلى أن المستشفيات في القطاع تعاني شحاً في الأدوية والمستلزمات الطبية، مشيرة إلى أن الاحتلال يعرقل إدخال المساعدات من معبر رفح.

على صعيد متصل، نقل محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين خالد محاجنة، شهادات مروعة عن معتقلين من قطاع غزة، أثناء زيارته لمعتقل «عوفر»، وقال في بيان صادر عن هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، وفق وكالة «وفا»: إن بعض المعتقلين في «عوفر»، تعرضوا لعمليات تحرش جنسي بعد تجريدهم من ملابسهم والاعتداء عليهم بالضرب في أماكن حساسة، وهم يعانون حالياً أوضاعاً صحية وعقلية صعبة.

وأضاف: إن الكلاب البوليسية تهاجم المعتقلين وتنهش أجسادهم وهم مكبلو الأيدي وراء رؤوسهم، إلى جانب تعرضهم لعمليات «شبح» برافقها الاعتداء بالضرب، وأشار إلى أن هناك أكثر من ١٠٠ معتقل مرضى وجرحى من دون علاج، في ظل اعتقالة شديد في غرف المعتقل، وهي عبارة عن غرف من الإسمنت تفتقر إلى التهوية ومساحتها لا تزيد على خمسة أمتار مربعة، وفيها أسرة حديدية بلا فراش وبلا أغطية، ويحتجز في كل واحدة منها ٢٥ معتقلاً، ينام أغلبيتهم على الأرض.

وأوضح محاجنة أن المعتقلين يأكلون وهم مقيدو الأيدي، ولكل معتقل وجبة واحدة طوال اليوم وهي عبارة عن ١٠٠ غرام خبز، وخيارة أو حبة بندورة وكمية قليلة جداً من اللبن، وبين أن الحمّام مكشوف داخل غرف المعتقل، إضافة إلى وجود كاميرات مراقبة داخل الغرف مسلطة على الحمامات، بينما لا تزال مدة الاستحمام محددة بدقيقة واحدة فقط.

وأشار محاجنة تلاً من المعتقلين، إلى أن معتقل «عوفر» يضم «عنبرين» للتعذيب داخل الغرف ولا يمكن رؤية المعتقلين خلال تعذيبهم، ولكن يسمع صراخهم فقط، ومؤخراً اعتدى جنود الاحتلال على كل المعتقلين في «عوفر»، ما تسبب بكسر أطراف العديد منهم، ونقل محاجنة عن أحد المعتقلين، الذين نقلوا من معسكر «سديه تيمان» إلى «عوفر»، استشهاد أحد المعتقلين المرضى، بعد رفض جنود الاحتلال تقديم العلاج اللازم له.

وأمام الجرائم المروعة التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين في القطاع وداخل معتقلاته، وأصلت المقاومة الفلسطينية أمس تصديها لقوات العدو الإسرائيلي في اليوم الـ ٢٨٣ من معركة «طوفان الأقصى»، ونفذت عمليات وكمائن نوعية، مستهدفة قوات الاحتلال عند كل محاور القتال.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن مقاوميها قصفوا بقذائف الهاون التنظيمي «عيار ٦٠» جنود و«جيبات» العدو الصهيوني المتوغلين في محيط مفترق عوض الله وسط مخيم جباليا جنوب مدينة رفح، وأكد مقاوموها هبوط الطيران المروحي بالقرب من المكان المستهدف لإجلاء القتلى والجرحى.

كما أعلنت السرايا استهداف مجموعة من جنود العدو بقذيفة (TBG) داخل شقة سكنية عند مفترق عوض الله ووسط المخيم نفسه، وإيقاع أفراد المجموعة ما بين قتيل وجريح، كذلك أشارت إلى أن مقاوميها خاضوا اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود وآليات العدو وسط المخيم، بينما أعلنت كتائب شهداء الأقصى أنها دكّت قوات العدو المتوغلة في مخيم بيت شمال مدينة رفح بوابل من قذائف الهاون.

وكالات

المقاومة الفلسطينية توقع جنود الاحتلال الإسرائيلي بين قتيل وجريح في كمائن ومواجهات في رفح (عن الانترنت)

تقرير أممي: رفح الأنقاض في قطاع غزة سيحتاج ١٥ عاماً

كشفت تقديرات أممية أن إزالة نحو ٤٠ مليون طن من أنقاض الحرب في قطاع غزة ستستغرق ١٥ عاماً، ما يسلط الضوء على التحدي الهائل المتمثل في إعادة البناء بعد أشهر من حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي.

وتوصل تقييم للأمم المتحدة إلى أن أسطولاً يضم أكثر من ١٠٠ شاحنة، سيستغرق ١٥ عاماً، لرفع نحو ٤٠ مليون طن من الأنقاض في قطاع غزة، ومؤخراً اعتدى جنود الاحتلال على كل المعتقلين في «عوفر»، ما تسبب بكسر أطراف العديد منهم، ونقل محاجنة عن أحد المعتقلين، الذين نقلوا من معسكر «سديه تيمان» إلى «عوفر»، استشهاد أحد المعتقلين المرضى، بعد رفض جنود الاحتلال تقديم العلاج اللازم له.

وأمام الجرائم المروعة التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين في القطاع وداخل معتقلاته، وأصلت المقاومة الفلسطينية أمس تصديها لقوات العدو الإسرائيلي في اليوم الـ ٢٨٣ من معركة «طوفان الأقصى»، ونفذت عمليات وكمائن نوعية، مستهدفة قوات الاحتلال عند كل محاور القتال.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أن مقاوميها قصفوا بقذائف الهاون التنظيمي «عيار ٦٠» جنود و«جيبات» العدو الصهيوني المتوغلين في محيط مفترق عوض الله وسط مخيم جباليا جنوب مدينة رفح، وأكد مقاوموها هبوط الطيران المروحي بالقرب من المكان المستهدف لإجلاء القتلى والجرحى.

كما أعلنت السرايا استهداف مجموعة من جنود العدو بقذيفة (TBG) داخل شقة سكنية عند مفترق عوض الله ووسط المخيم نفسه، وإيقاع أفراد المجموعة ما بين قتيل وجريح، كذلك أشارت إلى أن مقاوميها خاضوا اشتباكات ضارية بالأسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدروع مع جنود وآليات العدو وسط المخيم، بينما أعلنت كتائب شهداء الأقصى أنها دكّت قوات العدو المتوغلة في مخيم بيت شمال مدينة رفح بوابل من قذائف الهاون.

وكالات

إعلام إسرائيلي عن مسؤول في المؤسسة الأمنية: انتهينا من القتال شديد الوتيرة في غزة (عن الانترنت)

الحرب على قطاع غزة استنزفت موارده

«واشنطن بوست»: الجيش الإسرائيلي منهك حتى النخاع

سلطت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية الضوء على مخاوف من عدم استعداد الكيان الإسرائيلي لحرب ضد لبنان، مشيرة إلى أن الجيش الإسرائيلي غير مستعد لاستقبال آلاف الصواريخ من لبنان على «تل أبيب».

وأفادت الصحيفة أمس الإثنين، بأن جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي أنهكته الحرب في قطاع غزة، بات ينظر بحذر إلى الحرب في الجبهة الشمالية مع حزب الله، وقالت إن القادة الإسرائيليين يقولون إنهم «لا يريدون حرباً في لبنان، لكنهم مستعدون لأي سيناريو»، لكنهم «لا أن بعد أن تم استنزاف مواردهم في الحرب ضد قطاع غزة، فإن الجنود على ارتكاب مجازر في المدن».

وأشارت الصحيفة إلى أن الحرب الإسرائيلية ضد حماس «لم تؤد إلى هزيمتها، كما أن نتنياهو محاصر سياسياً ولم يحدد بعد إستراتيجية خروجه من الحرب»، كما لفتت «واشنطن بوست» إلى أن الكيان الإسرائيلي سيواجه من لبنان «عدواً أكبر حجماً وأفضل تسليحاً وأكثر احترافية من حماس في قطاع غزة».

ويعكف القادة العسكريون الإسرائيليون على وضع خطط للهجوم على لبنان منذ أشهر، وفي وقت سابق، طالب عضو «كابينت» الحرب المستقيل بيني غانتس وآخرون، نتنياهو بالسماح بتوغل إسرائيلي في لبنان في آذار الماضي، لكن نتنياهو كان مترددا.

بدورها، قالت أستاذة العلوم السياسية في الجامعة العبرية جايل تالشير، إن «نتنياهو الذي تفاخر ذات يوم بقدرته على منع ذلك الصواريخ الموجهة».

والشهر الماضي، قال نائب رئيس الأركان السابق يائير غولان لمحطة إذاعية إسرائيلية: «لقد أصبحت قوات الاحتياط والنظام العسكري النظامي منهكة حتى النخاع»، في حين قال المسؤول السابق في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي يوئيل غوزانسكي: إن «إسرائيل معتادة خوض حروب قصيرة، مضيفاً إنه «بعد تسعة أشهر، أصبح الجيش الإسرائيلي مرهقاً، ويحتاج إلى العناية بالمعدات، وقد استنفدت الذخائر، وتتأثر كل أسرة في إسرائيل بذلك»، وأضاف: إن الغزو الإسرائيلي للبنان قد يكون بمثابة «فخ»، إذ يجر إسرائيل إلى حرب مرهقة أخرى لا نهاية لها.

وكالات

المقاومة العراقية استهدفت بالمسيّر وصاروخ «الأرقب» إيلات وميناء حيفا

حزب الله يدمر تجهيزات تجسسية ويدك تجمعاً لجنود الاحتلال

حقق حزب الله أمس، إصابة مباشرة في تجمع لجنود الاحتلال الإسرائيلي في ثكنة «برانيت»، إثر استهدافه بالأسلحة الصاروخية الفعالة، كما دمر التجهيزات التجسسية في موقع «الراهب» الإسرائيلي بالصواريخ الموجهة، بالتزامن مع تنفيذ المقاومة العراقية ٣ عمليات بواسطة الطيران المسيّر وصاروخ «الأرقب» استهدفت خلالها أم الرشراش «إيلات» وميناء حيفا في فلسطين المحتلة.

وفي التفاصيل، نشر الإعلام الحربي في حزب الله في صفحته على موقع «تلغرام»، بياناً قال فيه: «دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسنادا لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدو المقاومة عند الساعة ١٠:٥٠ من صباح يوم الإثنين ١٥-٧-٢٠٢٤ التجهيزات التجسسية في موقع الراهب بالصواريخ الموجهة وأصابوها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرها».

في غضون ذلك، تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن إصابة مبنى بدبة حيفا المحتلة الإسرائيلي بيوا يافعه، عن استعدادات المدينة وتجهيزاتها لاحتمال اندلاع حرب واسعة في جبهة الشمال مع حزب الله، حسبما ذكرت قناة «المادين».

وقال يافع: «نحن الآن نفير طريقة بناء مواقف السيارات بالكامل، نحن نجهزها لإقامة طويلة».

وأيضا يخص سيناريو في الشمال، أرفف يافع قائلاً: «لا أستطيع التحدث باسم الشمال ولا أعرف حقاً ما يحدث هناك، أحد يطلعني على الوضع كما أو أننا كأننا نعيش أواهم مدينة في الشمال، نحن لا نطلع على ما يحدث في الشمال».

الإعلامية أن ذلك تزامن مع إطلاق صفارات الإنذار في مستوطنات «ديشون وراموت نفتالي والمالكية» خشية تسلل طائرات.

وبالتزامن، أكد الإعلام الحربي في بيانين منفصلين، أن مقاتلي الحزب استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط ثكنة «برانيت بالأسلحة الصاروخية وأصابوه إصابة مباشرة، قبل أن يهاجموا موقع «الساقة» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بقذائف المدفعية.

جاء ذلك، في حين نقلت وسائل إعلام إسرائيلية حديث لما يسمى رئيس بلدية مدينة حيفا المحتلة الإسرائيلي يونا ياهف، عن استعدادات المدينة وتجهيزاتها لاحتمال اندلاع حرب واسعة في جبهة الشمال مع حزب الله، حسبما ذكرت قناة «المادين».

وقال ياهف: «نحن الآن نفير طريقة بناء مواقف السيارات بالكامل، نحن نجهزها لإقامة طويلة».

وأيضا يخص سيناريو في الشمال، أرفف ياهف قائلاً: «لا أستطيع التحدث باسم الشمال ولا أعرف حقاً ما يحدث هناك، أحد يطلعني على الوضع كما أو أننا كأننا نعيش أواهم مدينة في الشمال، نحن لا نطلع على ما يحدث في الشمال».

وأضاف: «غداً تأتي قيادة الجبهة الداخلية لرؤيتنا، إنها المرة الأولى التي تأتي فيها لرؤيتنا، سنرى ما لديها لقوله لنا، لكننا نفعل كل شيء حتى تكون المدينة نفسها داخل حدود المدينة والمستوطنين آمنون ويعرفون ما يجب فعله في حال سقوط صواريخ علينا، وهي صواريخ أكثر دقة مما كانت عليه في عام ٢٠٠٦».

وفي سياق آخر قصفي أمني على الحدود التركية، ما أدى إلى زيادة الأنشطة غير القانونية الأخرى مثل تهريب المخدرات والأسلحة»، متوجها إلى قيادة بالقول «ربما لا تدركون ذلك، ولكن (وزير الداخلية) علي بري كايا بالتأكيد يعرف».

وكالات

«الشعب الجمهوري»: سياسة الباب المفتوح للعدالة والتنمية نشرت الإرهاب في تركيا

انتقد حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا «سياسة الباب المفتوح» التي انتهجتها حكومة حزب «العدالة والتنمية» وفق الحزب إلى مشكلات تتعلق بالإرهاب والجريمة المنظمة وضعف أمن الحدود، معيداً إلى الأذهان تدفق عشرات آلاف الإرهابيين إلى سورية خلال الحرب التي شنت عليها عبر الحدود مع تركيا.

وحسب مواقع إلكترونية معارضة، انتقد نائب رئيس حزب الشعب مراد باكان سياسة الجوار التي اتبعتها حكومة حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، وأشار إلى أنها أدت إلى مشكلات تتعلق بالإرهاب، والجريمة المنظمة، والاتجار بالبشر، والصراعات الاجتماعية، وضعف أمن الحدود، كما أن الهجرة غير الشرعية تسببت بضغوط على الخدمات الاجتماعية، الصحية والتعليمية، وزادت من التنافس غير العادل في سوق العمل، وفق باكان.

تصريحات باكان جاءت تعليقا على تصريحات وزير خارجية الإدارة التركية هاكان فيدان خلال مؤتمر صحفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان في إسطنبول أول من أمس الأحد تحدث فيها عن عدم إجبار اللاجئين السوريين على العودة إلى بلادهم «ما لم تكن طوعية».

وقال باكان: «إذا كنتم واثقين من أنفسكم، فلتتأففن علناً، سيتم إعادة المهاجرين غير الشرعيين والموجودين تحت الحماية المؤقتة بخطة مدروسة من دون إثارة الراديكالية وبما يتماشى مع المصالح الوطنية لتركيا»، مخاطباً فيدان بالقول «أعتقد أنكم تدركون الأضرار والمخاطر الناجمة عن وجود ملايين المهاجرين غير الشرعيين الذين دخلوا تركيا، ومع ذلك تختارون الاستمرار في هذه السياسة».

وأضاف: «دعوني أذكركم بالإرهاب، بسبب سياسة الباب المفتوح والطرق غير الشرعية للهجرة، تمكنت الجماعات الإرهابية من التسلل إلى البلاد عبر تجاوز نقاط التفتيش الأمنية وارتكبت العديد من الأعمال الإرهابية، لا نعرف عدد الخلايا النائمة ولا عدد المتسللين من أعضاء تنظيم PKK وداعش».

وقال باكان: إن «الهجرة غير الشرعية أسهمت في تعزيز قوة شبكات الجريمة المنظمة» في تركيا، وجذب الاستثمار للحصول على الجنسية والتأشيرات الذهبية زعماء العصابات من جميع أنحاء العالم إلى تركيا، وأسهمت هذه الأنشطة في نمو الجريمة المنظمة في البلاد».

وأشار باكان إلى نقاط الضعف في أمن الحدود قائلاً: «تسببت الهجرة غير الشرعية في ضعف أمني على الحدود التركية، ما أدى إلى زيادة الأنشطة غير القانونية الأخرى مثل تهريب المخدرات والأسلحة»، متوجها إلى فيدان بالقول «ربما لا تدركون ذلك، ولكن (وزير الداخلية) علي بري كايا بالتأكيد يعرف».

وكالات

مدفعية الجيش العربي السوري تستهدف مواقع «النصرة» في ريف إدلب الجنوبي (عن الانترنت)

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

دمر الجيش العربي السوري بطيرانه المسير ومدفعيته الثقيلة أمس أوكاراً ومواقع وآليات لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريف إدلب الجنوبي، بالتزامن مع تكثيف سلاح الجو غاراته على قلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في عمق البادية الشرقية، على حين شن الاحتلال التركي عدواناً عبر قصف مدفعي مكثف على ٧ قرى في ريف منبج، بريف حلب الشمالي الشرقي.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش استهدف بالطيران المسير أوكار الإرهابيين وآلياتهم في محيط قرى كدورة ومعرزاف ومنطف والرويحة بريف إدلب الجنوبي والشرقي، لافتاً إلى أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة أيضاً مواقع للإرهابيين بأطراف معربليت والبارة وبينين بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن الجيش كبد الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، نتيجة تدمير تلك الأوكار والآليات، وأن ذلك كان رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» في بلدة عسكرية بقذائف صاروخية، بمحور «كفر بطيخ» بريف إدلب الجنوبي.

بدورها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن قوات الجيش استهدفت بـ٧ سيرة، الإرهابيين في قرى الرويح والرويحة ومنطف ومعرزاف جنوب شرقي جبل الأربعين في ريف إدلب الجنوبي، تزامناً مع تحليق طائرة استطلاع روسية في أجواء البادية الشرقية، وفي البادية الشرقية، كذلك الجنوبي، الحربي السوري والروسي المشترك أمس غاراته على نقاط انتشار خلايا تنظيم داعش في عمق البادية.

وبين مصدر ميداني لـ«الوطن» أن غارات الطيران الحربي طالت نقاط انتشار الدواعش في منطقة في قطاعات بمثلث حماة حمص الرقة وحقق فيها إصابات دقيقة.

من جهة ثانية اندلعت اشتباكات عنيفة بين فصائل «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي وقوات ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية - قسد» بعد منتصف ليل الأحد -الإثنين، تم خلالها استخدام الأسلحة الثقيلة، وذلك إثر محاولة مسلحي الأخيرة التسلل إلى مواقع عسكرية تابعة للفصائل، على محور قرية عرب حسن بريف منبج شرقي حلب، حسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، وتزامن ذلك، مع قصف مدفعي مكثف نفذته قوات الاحتلال التركية والفصائل الموالية لها على ٧ قرى في ريف منبج، حيث تركز القصف على قرى التوخار ونرج وحسن والجراد وأم جلود وعرب حسن وعون الدادات، من دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية وحجم الأضرار المادية حتى اللحظة.

وفي وقت لاحق وبحسب وكالة «الأناضول»، أعلنت وزارة الدفاع التابعة للإدارة التركية في بيان، تحييد (قتل) ١٧ «إرهابياً» خلال العمليات المتواصلة شمال سورية والعراق، وأشارت البيان إلى أنه من ضمن هؤلاء ٣ «إرهابيين» من ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تشكل العمود الفقري لـ«قسد».

استشهاد رجل الأعمال براء قاطرجي

أعلنت مجموعة قاطرجي القابضة استشهاد رئيس مجلس إدارتها براء أحمد قاطرجي أمس، إثر عدوان إسرائيلي استهدف سيارته على طريق الصيورة بريف دمشق.

وقالت في منشور على صفحتها على «فيسبوك»: «نعي مجموعة قاطرجي القابضة ببالغ الحزن والأسى استشهاد الحاج براء أحمد قاطرجي رئيس مجلس إدارتها وعميد آل- قاطرجي إثر استهداف سيارته بغارة إسرائيلية على طريق الصيورة».

وأول من أمس أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها عقب العدوان الجوي الإسرائيلي الذي استهدف مواقع عسكرية في المنطقة الجنوبية، واحد الأبنية السكنية في حي كفرسوسة بدمشق، أن تمادي سلطات الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاتها على الأراضي السورية والدول الأخرى في المنطقة ينذر بجرها إلى تصعيد خطير سيؤدي إلى تداعيات يصعب السيطرة عليها، وعواقب وخيمة لا يمكن التنبؤ بها.

وكالات

«الأغذية العالمي» يعلق مساعداته عن قرابة ١٧ ألف أسرة سورية لاجئة في الأردن

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة أمس، تعليق مساعداته بشكل فعلي عن قرابة ١٧ ألف أسرة من اللاجئين السوريين في الأردن، نظراً لعجز التمويل الذي يواجهه البرنامج. ونقلت قناة «المملكة» الأردنية عن البرنامج قوله أمس، إنه أجرى تحويلات نقدية كمساعدات للاجئين في الأرد